

الدعوة الجهرية (٧) | السيرة النبوية الشيخ محمد خيرى | إطلالة سريعة لأعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فما زال حديثنا حول - 00:00:00 اجمل سيرة سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم وتكلمنا عن اوائل البشرية الذين اسلموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا اسلم معه ممن اسلم ومنا توقفنا عند - 00:00:21 عنده وهو ابو ذر رضي الله عنه وهؤلاء كابي ذر وغيرهم كما سيأتي معنا طفيل. هؤلاء اتوا بقومهم اتوا بقبيلتهم. اتوا بقرية الكاملة لحي كامل وهذا هنيئا له انهم يأتون يوم القيامة - 00:00:44 وهؤلاء في ميزانك. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاني مفاخر بكم الامم فاني مفاخر بكم الامم يوم القيامة فنسأل الله ان يجعلنا اهلا لان يفتخر بنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد - 00:01:07 بعد ذلك وفي هذه الاوقات اسلم الطفيل ابن عمرو آ الدوسي لو سيدي مكان في اليمن. وله قصة قصته هو بيحكيها بيقول لما هو قدم مكة اجتمع به اشراف قريش عليه القوم - 00:01:26 وحذروه من محمد صلى الله عليه وسلم ولهم ولهوه ان يجتمع به وان يسمع كلامه حتى ظلوا يخوفون الطفيل ابن عمر ابن ساري حتى قال عن نفسه فوالله ما زالوا بي - 00:01:49 حتى اجتمعت اجمعت على الا اسمع منه شيئا ولا اكلمه حتى حشوت اذني قطنا جاب كده قطن وحطه فين؟ في ودنه. ليه؟ الاعلام القريشي قاعد ماسكه وياكل ودنه خلي بالك ومحمد واللي حصل ده في واحد ابو بكر ده كان عاقل جدا قاعد معه راح - 00:02:12 ابو زر وبتاع غفار اللي بيقطعه في الطرق قعد معه وبتاع وانت عارف طبعا ده شاعر. قعد معه راح. ومش عارف الراجل خاف الا يا جماعة لا يكون فيه حاجة ولا بتاع هات يا عم قط وراح حاطط قطن فين؟ في ودنه لا يريد ان يسمع الحق المحمد - 00:02:42 في ناس كتير حاطة اسمنت في ودنه ومش عاوز يسمع ليه؟ يقول لك لا مرة في يوم من الايام وانا في الجامعة في اخر هندسة فققذ الله في قلبي آآ دور التسنن بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في امر اللحية - 00:03:05 فلما بدأت فكان احد رفقائي يسألني لماذا آآ التحيت؟ فقلت له ان لي سنة من سنن النبي صلى الله عليه فضل يجادلني فترة وانا انذاك كنت قليل الايه يعني الدالة وكده. فقلت له ما رأيك لو اعطيتك هذه المحاضرة تسمعها او هذا الكتاب؟ فقال لا - 00:03:31 فقلت له ليه انا ادركها تماما كانها الان. قال اخاف ان اقتنع قال لي مش عاوز اسمع لا اقتنع اهو سبحانه الله فهو الطفيل يقول كده انا للمت. فما زالوا بي حتى اجمعت امري ووضعت في اذني قطما - 00:03:58 فغدوت الى المسجد عدت على الكعبة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة كان من اوائل ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه جبريل الوضوء والصلاة. ولكن الصلاة كانت مجرد ان هو ايه؟ صلاة - 00:04:19 في اول طلوع الشام قبل طلوع الشمس وقبل غروب الشمس اللي هو ايه؟ مرتين في اليوم ولم تكن كهذه الصلاة المعهودة. بعد ذلك هيعلمه جبريل وسيأتي معنا تقول فلما رأيت النبي هكذا - 00:04:38 يقول شوفوا الكلمة فابى الله الا ان يسمعني بعد قوله ولا انا حاطط في ودني راسي وعلي وانا ماشي كده سمعت ايه همهمة كده

فابى الله مين اللي ابى؟ الله اذا اراد الله ان يقذف في القلب نورا - [00:04:56](#)

فلا مانع له يقول فابى الله الا ان يسمعي بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي وثقل امي. والله اني لرجل لبيب شاعر. يا جماعة انا راجل عاقل يا جماعة. ايه اللي انا حاطه في ودني ده - [00:05:13](#)

قال اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسد من القبيح الحسن من القبيح انا عارفه الا انا بعمله صغير انا وان كان فان كان حسنا قبلته. وان كان قبيحا تركته - [00:05:33](#)

فمكثت حتى انصرف النبي الى بيته فدخلت عليه وقلت يا محمد ان قومك قالوا لي كذا وكذا فوالله ما برحوا بي حتى خوفوني ففعلت كذا وكذا وكذا ثم ابى الله الا ان يسمعي فاعرض علي امرك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعرض عليه الاسلام والتوحيد وتلا علي القرآن - [00:05:51](#)

والله ما سمعت قولاً قط احسن منه كيف يسمع احسن من كلام الله ولا امرا اعدل منه فاسلمت وشهدت شهادة الحق. الله اكبر يبقى الانسان عن ما بيكون صادق واول ما الايمان تخالط بشاشته القلوب. قال يا رسول الله - [00:06:16](#)

يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي انا مطاع في قوم الناس بيسمعوا كلامي. عيلتي واهلي واني راجع اليهم وداعيهم الى الاسلام انا خلاص هدعوهم الى الاسلام شوف سبحان الله الانسان عما يعرف معلومة عن الحق يكون مشغول انه يوصلها. عرف معلومة عن النبي - [00:06:45](#)

يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من تمام حبك لرسول الله لانه قال بلغوا عني. ولو اية بلغوا تكليف وعني تشريف. ولو اية تخفيف يقول لك اي حاجة بس بلغ - [00:07:09](#)

كن صاحب رسالة فقال الطفيل فاجعل لي اية يا رسول الله. اديني اية علامة كده. فدعا الله دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يجعل له اية واقف قصة طويلة المهم كانت الاية ايه؟ ان هو وهو ماسك العصاية بتاعته العصاية تنور - [00:07:29](#)

تكون كالكنديل يضيء فيعرفوا ان هو ايه؟ مؤيد وان ده مش عارف يقول فلما نزلت اتاني ابي وكان شيخا كبيرا فقلت اليك عني يا ابتي ايه يا ابني في ايه - [00:07:50](#)

فلست مني ولست منك قال لما يا بني؟ قال اسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم ولا يا بني دينك ديني الموضوع سهل يا ابني ليه بس انت مصدع الدنيا واليك عني انت ايه دينك ديني. وهو طبعا استعمل وسيلة هو يعلم - [00:08:06](#)

انه مطاع في قومه. وبالطريقة ديت هيجيب ولده فقال اذهب واغتسل وطهر ثيابك ثم اتتني حتى اعلمك مما علمت ففعل والده واسلم ثم اتتني صاحبتني اللي هي مين؟ الزوجة. فقلت اليك عني - [00:08:31](#)

فلست مني ولست منك قالت ولم قالت فرق بيني وبينك الاسلام وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم فقالت اتخشى على الصبية من ذي الشرى شيئا؟ طب انت مش خايف من الاصنام تأزيننا - [00:08:52](#)

قلت لا انا ضامن لذلك. خايف على عيالك العيال هبل ده ولا بتاع ولا الهبل اللي احنا فيه ده يأزيهم فقال لا انا ضامن لذلك. فاغتسلت واسلمت. المهم يقول ثم دعوت دوسا فابطنوا - [00:09:17](#)

احاول اجيبهم يمين شمال ما فيش خالص كان الله يريد ان يؤدبه ويربيه لما قال اني امرؤ مطاع فيقول فابطنوا علي فذهبت الى الرسول فقلت يا رسول الله ادعو الله لهم - [00:09:36](#)

فدعا لهم وقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك وادعوهم وارفق بهم. فالراحة يا عم طفيض. شكلك معلي الطيارة على الآخر قال فلم ازل بارض دوس ادعوه من الاسلام حتى هاجر النبي المدينة ومضى بدر واحد والخندق ثم قدمت على النبي - [00:09:57](#)

ما اسلم بمن معي من قومي بخيبر وباتي بقومه وكان منهم ابو هريرة رضي الله عنه. وسبحان الله في ميزان من؟ قل لهذه الاحاديث المروية عن ابي هريرة في ميزان هذا الرجل - [00:10:20](#)

مر التلات ثلاث سنوات والنبي هكذا الدعوة فانزل الله سبحانه وتعالى يا ايها المدثر قم فانذر هنا جهر النبي بالدعوة الى التوحيد ان الله سبحانه وتعالى قال له قم فانزل كانه قيل له ان الذي يعيش لنفسه يعيش مستريحا - [00:10:39](#)

واما الذي يحمل العبء الكبير فما لك والنوم يعني تلاقي الوالد مشغول وشغل ورايح وجاي لانه مسئول يحمل الهم. اما الاولاد فهم لا يعني قاعدين في الراحة ومستريحين فلذلك مما روي عنه في السير انه قال لخديجة مضى عهد النوم يا خديجة. لما قال الله سبحانه وتعالى قم الليل - [00:11:08](#)

فهكذا امره الله ان يقوم ويجهر بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى. وانزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين هذه الاية في سورة الشعراء والتي ذكر الله في بدايتها قصة من؟ موسى. بدايته الى نهايته. كان الله يقول - [00:11:40](#)

ولا قطميين هذا الطريق وان كان فيه كبد ولكن فيه السعادة. ولذلك ذكر الله مآل مكذبين في هذه الصورة لما الله سبحانه وتعالى امر النبي بالجهر بالدعوة النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يدعو قومه. دعاهم مرة انه صنع طعاما ودعا قيل اربعين - [00:12:04](#) او خمسة واربعين رجلا يدعوهم في قومه. وصنع لهم طعاما ولبنا ثم تكلم معهم وقال لهم ان الرائد لا يكذب اهله والله لو كذبت الناس ما كذبت عليكم. يقول لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم - [00:12:32](#)

سبحان الله! ولو خدعت الناس جميعا ما خدعتكم. وحاشاه صلى الله عليه وسلم ثم دعاهم الى الله سبحانه وتعالى واليه التقدير في الوقت ده ما اقتنعوش لكن الكل قال كلام طيب. الكل قال كلام طيب الا مين؟ الا ابو لهب - [00:12:53](#)

قال يا بني عبد المطلب هذه والله السوءة. خذوا على يديه ولا عمكم وبقول لكم اهو. خذوا على ايده. ان هذا لو ترك سبحان الله! طب هو هيعمل ايه النبي صلى الله عليه وسلم؟ هو يعرف ان هذا الوعي له ما بعده - [00:13:13](#)

فقال صفة عمه النبي صلى الله عليه وسلم اي خير اي اخي يحسن بك خذلان ابن اخيك هو ده ينفع ده اللي انت بتعمله فيسكت هو قال هذا والله الباطل والاماني. ثم قال هذا كلام النساء. خليك - [00:13:39](#)

الضياعون ولو مشينا وراهم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا قريش مرة اخرى فاجتمع وعم وخص. وقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب يا بني عبد شمس يا بني عبد مناف يا بني هاشم يا بني عبد المطلب كل دول لهم ايه -

[00:14:05](#)

فانقذوا انفسكم من النار ثم قال يا فاطمة انقزي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير اني ان لكم رحما سابلوها ببلاها. يعني هو الرحم هنوصلها - [00:14:34](#)

لكن انتبهوا ويا يحيى ابن عباس يقول خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا وقال يا صباحاه هاديك المكانة كانت بتستعمل للنساء لامر مهم. يعني يا جماعة تعالوا في حاجة كبيرة جدا جدا. فقالوا من هذا الذي يهدف - [00:14:52](#)

مين اللي بينادي قالوا محمد فاجتمعوا اليه صلى الله عليه وسلم. قال رأيتمكم لو اخبرتمكم ان خيلا الرجوع بسفح هذا الجبل. اكنتم مصدقين لو انا قلت لكم ان ورا الجبل ده فيه ناس جاية تهجم علينا تصدقوني - [00:15:14](#)

سبحان الله لو قالوا مصدقك لكان الموضوع ايه؟ كفى. لكن سبحان الله اجرى الله على السنتهم ان هم يقولوا ايه؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا قط كم سنة كده كم سنة وهم بيقولوا كده؟ هو خلاص بقى نبي وهو عنده اربعين. ودلوقتي عدى ثلاث سنوات يبقى ثلاثة واربعين سنة ما جربنا عليك - [00:15:34](#)

كذبا قط فلما قالوا له كده قال لهم اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. ودعاهم الى التوحيد. فقام عم النبي ابو لهب فقال تبا لك. اما جمعتنا الا لهذا؟ ثم قام فانزل الله سبحانه وتعالى - [00:16:02](#)

دافعوا عن نبيه شوفوا واتعلموا من القرآن. من عاند رسول الله او سب النبي او كذب النبي او جرح النبي كان القرآن يدافع عن النبي قالوا ده ما بيخلفش ولاد ويبقى له زكور. انه رجل اكثر اي مقطوع النسل. من الذي رد - [00:16:26](#)

الله قال انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شانك هو الابتر. فتهتلمه من ربكم ومن كلام ربكم كيف يكون الدفاع عن رسول الله ولا تكن انسانا باردا كأن الذي يسب النبي صلى الله عليه وسلم هكذا. لا كما يقول اهل العلم - [00:16:54](#)

الذي يسب الذين يسبون النبي ويعرضون بعرضه ويتكلمون عنه ويكذبونه بيننا وبينهم ثار لا ينطفئ. خلاص ده لازم يكون الشعور ده جواك نار. النهاردة تلاقيهم متخاصمين ما بيتكلموش مع بعض بالتلاتين سنة. ليه؟ ولا تتكلم في عرض زوجتي - [00:17:20](#)

اتكلم في بنتي طيب والنبي محمد صلى الله عليه وسلم اعلی من نفسك اعلی من ابيك اعلی من امك اعلی من اولادك اعلی من مالك ان كان اعلی فترجم ترجم هذا الحب لسلوك عملي - [00:17:48](#)

ايه هو السلوك العملي كل واحد بقى يحاول بقدر الامكان على حسب محبتك لرسول الله انطلق فاغرف من سنته. عرف الناس. اعمل مسابقة. حب ولادك. عرفهم. استمع انت واه. اسمع عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:11](#)

كل ما تستطيع ان تفعله اجلالا لهذا النبي فافعل. فانزل الله قوله تبت يدا ابي لهب وتب انتم جايبين على الغالي وتكلموا؟ لا يبدو ان انتم لسة مش عرفتم مقدارهم عند ربه - [00:18:30](#)

ثم كانت بعد ذلك الدعوة الجهرية والنبي صلى الله عليه وسلم تضع هذا الامر كما امره الله فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وبدأ صلى الله عليه وسلم ايه وفي يوم من الايام وهو يبصلوا كده مستخفين - [00:18:51](#)

ومتخبين كده في وسط الجبال والكلام ده سعد ابن ابي وقاص واقف يبصلي اذ الكفار معدين فشايفينه فدينهم ايه؟ يتريقوا. وواحد قعد عمال يتريق على مين؟ على سعد ابن ابي وقاص. سعد ده مين يقرب للنبي ايه - [00:19:13](#)

خال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما يظل يسخر من سعد فسعد التفت فاذا ايه؟ عزم لجمل فاخذه والقيه على هذا القراشي فشج وجهه - [00:19:29](#)

فكان هذا اول دم اريق في سبيل الله ده كان اول دم يبزل في سبيل الله. فلما النبي صلى الله عليه وسلم وجد هذا الاحتقان امره ان يبصلوا في وان الدعوة تكون في خفاء وجاء بعد ذلك دار الارقم ابن الارقم - [00:19:47](#)

بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في دار الايه؟ الارقم ناحية الصفا وقعدوا فيها وضل النبي صلى الله عليه وسلم ها؟ يدعو ويربي اصحابه رضي الله عنه طيب هم هيعملوا ايه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفترة ديت بقى - [00:20:09](#)

ده اللي بنكملة ان شاء الله اللقاء القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم محبة النبي صلى الله عليه وسلم. والتأسي به في اقواله وافعاله وفي هذه واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم حسن العمل حسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:20:25](#)